التآخي
ATTAAKHI
تأسست عام ١٩٦٧

طباعة

جميل حمودي .. ذاكرة الثقافة العراقية

كريمة مهدي

الثلاثاء 25-09-2012

يعد جميل حمودي وريث التقاليد التشكيلية.. فادخل الابجدية الى عالم التشكيل فصارت اليوم ابجدية متكاملة للفن العربي المعاصر اذ حول القيم اللغوية البحتة الى جماليات تشكيلية تتبع المفاهيم الجديدة للذوق الفني بتعبيرية ناطقة قائمة على واقع تراثي وليس على مجرد افكار .
كان جميل حمودي استاذا للفن في دار المعلمين ببغداد حتى عام 1947 حتى تهيات له الفرصة للسفر الى باريس .. وكان حينئذ قد مر بفترة تجديد في الفن العربي وحركته التي كانت تمر هي نفسها بمراحل تطورها الاولى .. وقت بقيت اصداء ذلك التجديد حية حتى الان . . وقال عنه هاري جينون (ان التجديد الذي احدثه الفنان جميل حمودي اشبه مايكون بالنور واقصد بالذات ريادته في مسالة استلهام الحرف العربي في التكوين التشكيلي للوحة الفنية) وهذا الامر ويقصد الكاتب انها ليست اهتمامات زخرفية او عناصر تكميلية تتحدد بالوظائف الهندسية والتقنية الصرفة وانما يقوم الحرف هنا بوظيفة ذات طابع لغوي تقليدي كخطوة اولى في عملية التكوين الفني .. ثم بوظيفة رمزية تهدف الى خلق تحوير في فن الكتابة اذ يقوم الفنان بدافع فني خالص بابتكاره وبوضعه في المكان الذي يناسبه في فضائية اللوحة الى جانب اختيار ما يتجانس معه من الوان .. واشار الكاتب جينون الى ان تحويرا في الخط العربي بهذا الشكل الى اللوحة الفنية الذي كان جميل حمودي اول المبدعين له قد قد اتخذ طريقة في ميلاد مدرسة جديدة في فن التصوير العربي المعاصر والتي ظهرت تاتيراتها في الوطن العربي من الخليج حتى المحيط الاطلسي .
اما منحوتات جميل حمودي فكان البروفسور ريمون يابير يصفها مثل اوحاته اذ تترجم احاسيسه الروحية بلغة تشكيلية تتجسد فيها الاشكال الهندسية مثل الدائرة التي هي الكون هي الشمس هي الحياة ووحدانية الله .. كما ان المثلث يعبر عن اسرار كثيرة كما في قوله (ان الجمهور الذي يتطلع الى اعمالي يبدأ بالبحث عن المفهوم الادبي ، لكنه ينتهي باكتشاف التامل ..
وقال عنه الناقد الفني روبير فريتا (ان جميل حمودي لا يشكل فقط مثلا حيا للمضمون المعبر في مجال لتلاقي الايجابي بين الحضارات عبر الزمان والمكان بل هو اكثر من ذلك لانه نذر نفسه وكل طاقته من اجل اعادة النفس الحي الى المجتمع الانساني بتوحيد كل هذه العناصر بالفن وبالحديث والكتابة وبالاشعاع الشخصي ، واشار الناقد الى ان حمودي هو واحد من الفنانين النوادر الذين لا يفوتهم شيئا من القيم الانسانية دون الاهتمام به وهو من اولئك الذين يمكن اعتبارهم الرواد المبدعين لوسائل التغيير بالتوجيه واللقاء بين مختلف الحضارات القديمة المعاصرة .
وجميل حمودي هو واحد من مجموعة الفنانين الرواد في الفن العراقي المعاصر من امثال فائق حسن وجواد سليم وحافظ الدروبي وعطا صبري واكرم شكري .. ولد في بغداد في 4 اذار عام 1924 ..دخل الكتاتيب (الملا) لدراسة القراءه (قراءة القران الكريم) وعمره 4سنوات .. تم دراسته الاوصولية في المدارس الابتدائية والثانوية في بغداد .. حقق مجموعة من التماثيل الشخصية التاريخية والمعاصرة ومن هذه التماثيل تمثال الفيلسوف ابي العلاء المعري والعالم الطبيب الرازي وغيرهم .
وفي باريس ساهم في صالون (الحقائق الجديدة) 1949 _ 1952 . اقيم لاعماله عام 1950 معرض شخصي على قاعة (فوبيل) واسس جماعة الاحرار ثم يعود الى بغداد ويصبح امينا للمتحف في المؤسسة العامة للاثار

1966 وفي عام 1973 نقل خدماته الى ديوان وزارة الثقافة والاعلام كمدير عام للفنون.

رابط الخبر : viewart.php?art=18418

طباعة